الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: دارسات أدبية.

السخرية عند السعيد بوطاجين من خلال "أحذيتي وجواربي وأنتم"

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
✓ زينب طايبي
✓ روزة قيراط

إشراف الأستاذة:
صليحة لطرش

السنة الجامعية: 2018/2017

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ، سورة البقرة الآية 152

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل، كما نتقدم

بالشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة لطرش

صليحة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

وإلى كل طاقم كلية اللغات والآداب

ونرجوا أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوما بشيء

الذي علمني النجاح والذي علمني بأن عندما تطفأ الانوار لا بد من اضاءة الشمعة والصبر على مواجهة

الصعاب

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها من علمتني وعانت الصعاب لأصل الى ما أنا فيه،

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي أمي

وأقول لهما أنتما وهبتموني الحياة والامل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي واسرتي جميعا وإلى زميلاتي

ثم على من علمني حرفا أصبح برقه يضيء الطريق أمامي

إليكم أبعث أرق تحية واعذب سمفونية سمعتها وأرددها لكم باني أحببتكم من كل قلب

وأهدي لكم هذا البحث راجية من المولى عزوجل أن يجد القبول والنجاح وأن يوفقني

روزة

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة

فاظهر بسماحة تواضع العلماء وبرحابته ساحة العارفين

إلى من أحل اسمه بكل افتخار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى والدي

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى من علمتني أولى خطواتي إلى من خطتني بحريري قلبها لأرشف الأمان من بحر

حنانها، وأجد المكان بين رموش عينيها

إلى أعذب روح أعيش لأجلها إلى أمي أطال الله عمرها

إلى من علمني علم الحياة، وأظهر لي ما هو أجمل من الحياة إلى من كان سندي

وقوتي إلى "اخي"

إلى من شاركتني ذكريات طفولتي وأحزاني وأفراحي في هذه الحياة وكانت لي نعم

الأخت "أختي".

إلى عائلة "طايبي" إلى زميلتي في العمل وأساتذتي وزميلاتي

أهدي هذا البحث راجية من المولى النجاح

زينب

مقدمـــــة

مقدمة :

اللهم باسمك نبتدئ وبهديك نهتدي، بك يا معين نسترشد اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد خير الخلق أجمعين وعلى أله وصحبه المتبعين لسنته.

تعتبر السخرية طريقا خاصا للتعبير عن القضايا التي تدعو الى الانتقاء في المجتمعات بلغة ساخرة ملؤها الضحك والمزاح، وتعد السخرية خليطا للعذوبة والمرارة، فعذوبتها تكمن في الطرافة ومرارتها تتجلى في الانتقاء، وكما أنها طريقة للكشف عن الحقائق المرة الناتجة عن فساد الفرد أو المجتمع في هالة من الاستهزاء لاقتطاع جذور الفساد والحقائق التي لا يجوز للإنسان أو يتعذر عليه ان يتطرق أليها بشكل مباشر.

فهي وسيلة للترويح عن النفس ووسيلة للشعراء، والأدباء للنيل من خصومهم، وان كتابه يعدون على الأصابع باعتباره صعب وليس في متناول كل الكتاب.

ولما كان السعيد بوطاجين أحد أهم وأبرز الأدباء الجزائريين المعاصرين، الذين اشتهروا بأعمالهم وإبداعاتهم الساخرة، ولما كانت السخرية هي النزعة الغالبة في مختلف مجموعاته القصصية كان هذا دافعا لاختياري لهذا الدراسة الموسومة ب: "السخرية عند السعيد بوطاجين من خلال أحذيتي وجواربي وانتم ". ومنه فماهي الأسس التي قامت عليها السخرية لدى السعيد بوطاجين ؟

ممن سخر بوطاجين؟ كيف ذلك؟

وماهو الشئ الذي يمكن ان نستخلصه من كل ذلك ؟

للإجابة عن تلك التساؤلات وغيرها، اعتمدنا على المنهج الاجتماعي من خلال تسليط الضوء على أهم الموضوعات التي سخر منها بوطاجين وربطها بالواقع المعاش ،وعلى المنهج النفسي لأنها ذات منبع نفسي ،فكانت خطة بحثنا كالأتي:

الفصل الأول: يحتوي على تعريف السخرية لغة واصطلاحا وعلاقتها بالفكاهة والهجاء والكوميديا، والتهكم، وعلى أسباب السخرية ودوافعها وأساليبها ووظائفها، والى أبرز ما قيل حول النص البوطاجيني.

أما في الفصل الثاني: فقد تطرقنا الى مضامين السخرية عند السعيد بوطاجين من خلال مجموعته القصصية، فقسمناه الى أربع مباحث فكان الأول: حول المضمون الجسماني، والثاني على المضمون الاجتماعي والثالث على المضمون الثقافي والرابع على المضمون السياسي.

وكما وقفنا أيضا على أساليب البلاغية وقسمناه الى ثلاثة مباحث اذ تناولنا في الأول: استفهام والثاني على الأمر والثالث على النفي.

وقد أنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج لدراستنا ،ثم قائمة المصادر والمراجع التي استعننا بها أما مصادر البحث فأهمها: مجموعته القصصية " أحذيتي وجواربي وأنتم "

أما المراجع نجد: السخرية في الادب الجزائري الحديث لمحمد ناصر بوحجام، ولسان العرب لإبن منظور.

وفي خضم هذا الموضوع واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل نذكر منها على سبيل المثال : قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع بالإضافة الى ماهو متعلق بأوضاع خاصة منعتنا من السفر والحصول على مراجع أكثر.

وفي الأخير لا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة: " لطرش صليحة" على ما قدمته لنا من تأطير واهتمام.

ونسأل الله عزوجل التوفيق والسداد في هذا العمل.

الفصل الأول

السخرية أسبابها، أساليبها ووظائفها

تمهيد:

للسخرية جذور عميقة في طبيعة الانسان، وهي من أقدم المواهب الفطرية التي مارسها الانسان في حياته البدائية[1]، لأنها قد تكون ترويحا عن النفس أو تسرية عن القلب أو استنكارا لما يقع أو هزءا بالخصم، كما جاء في قصة "نوح" عليه السلام، حين أمر بصنع السفينة ليجمع فيها من كل زوجين اثنين، وأهله وقرابته المؤمنين، ومن اتبعه وآمن به هزم به قومه، وضحكوا وقالوا: يا نوح قد كنت بالأمس نبيا، وأصبحت اليوم نجارا فكان جواب "نوح" حاملا الوعيد والتهديد عاقبة لتكذيبهم واستهزائهم، قال تعالى:

"وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ "[2].

إن السخرية إذا قصد بها الاحتقار والاستصغار لغير سبب ظاهر فهي منهي عنها بنص القرآن الكريم، قال تعالى:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فأولئك هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ "[3].

لما فيه من استهانة بأقدار الناس وكرامتهم ولأنه يجرح شعور المستهان به، ويؤذيه.

---

[1] -ينظر نعمان محمد أمين طه، السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة، ط1، 1398-1978، ص 53.

[2] – سورة هود، الآية 38.

[3] – سورة الحجرات، الآية 11.

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هوانا بها كانت على الناس أهوانا[1] والسخريات التي ملئت بها كتب الأدب العربي كانت من هذا القبيل لأنها تناولت الغفلة والتغافل، والتلاعب بالألفاظ والتهكم بالعيوب الخلقية والنفسية وقد قال أرسطو: "والهزل والمزاح تمثيل الصغار من غير غضب يقترن بهذا التمثيل ومن غير إيلام للمحاكي....إن المستهزئ تتسم سحنته بالفرح والانبساط لا بالانقباض والأذى، فالمضحك نوع دميم أو مشوه لا يبلغ حد الايلام لنا أو الايذاء"[2].

ويرى الفيلسوف برغسون أن الانسان حينما يضحك إنما يضحك بعقله لا بقلبه ولا شعوره، فلكي يضحك الانسان لا بد أن يتوقف قلبه لحظة عن الشعور كما يقرر أن العقل الضاحك لا يمكن أن يضحك وحده بل لا بد له من عقول تشاركه حتى يتأثر بالشيء المضحك فيضحك، ويقول في هذا الصدد: "فلكي يحدث المضحك ما يحدثه من تأثير، لابد أن يتوقف القلب برهة عن الشعور لأنه يتوجه إلى العقل المحض وينبغي لهذا العقل أن يكون على صلة بعقول أخرى، وهذه هي النقطة التي أردنا أن نلفت إليها النظر، فنحن لا نتذوق المضحك إلا في حالة شعورنا بالعزلة والضحك في حاجة إلى صدى"[3].

وقد قرّر الجاحظ ان الضحك لا بد له من جماعة تشترك في انفعال واحد , حيث يقول الجاحظ" "...فما ضحكت كضحكي تلك الليلة، ولقد اكلته جميعا، فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسرور فيما أظن، ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لأتى على الضحك، ولقضي علي، ولكن ضحك من كان وحده لا يكون على شطر مشاركة الصحاب"[4].

---

[1] -ينظر الشيخ سيد سابق، اسلامنا طبعة المطبعة الحديثة، مصر، 1976م .ط.3 ،ص 284.

[2] – أرسطو: فن الشعر، من ترجمة ابن سينا، القاهرة، 1953م، ص 174.

[3] – هنري برغسون، الضحك، تر: سامي الدروبي، القاهرة، دار الكاتب المصري 1948 م، ص 15.

[4] – الجاحظ، البخلاء، تحقيق طه الحاجري،القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية 1948م، ص 123-124.

I- تعريف السخرية:

يعدّ فن السخرية من اروع الفنون الادبية التي أنتجتها قريحة الانسان وذلك لما ينطوي عليه من رصد لنبضات الحياة معبرا عن الأمال والآلام، من خلال انصهاره في بوتقة الواقع الذي يلقي الاديب وحيه من خلاله، لذا تقف السخرية على رأس الأساليب الفنية الصعبة إذ انها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيما أو تصغيرا، تطويلا أو تقصيرا، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والامتاع[1].

أ- لغة:

نجد الزّمخشري "ذكر في باب سخر: "سخر فلان سخرة، سخرة يضحك منه الناس ويضحك منهم".[2]

كما وردت في معجم لسان العرب لابن منظور: يسخر منه وبه سخرا وسخرا ومسخرا وسخرة، وسخري، وسخري وسخرية، هزء به، ويروى بيت الأعشى بأهله على وجهين:

إني أتتني لسان لا أسر بها

من علو لا عجب منها، ولا سخر

ويروى لا سخر:" قال ذلك لما بلغه مقتل اخيه المنتشر"[3]

---

[1] -ينظر زهير محبوب، السخرية ودلالاتها في المجموعتين القصيين: وفاة الرجل الميت واللعنة عليكم جميعا للسعيد بوطاجين

[2] -ينظر الزمخشري، أساس البلاغة، دار البلاغة، دار الكتب، بيروت، ط1، ج1، 1429هـ/1998م، ص 443.

[3] -ينظر ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر للطباعة، مج4، ط6، د ت، ص 352.

قال "الأزهري": وقد يكون نعتا، كقولهم: هم لك سخري وسخرية من ذكر قال: سخريا ومن أنت قال سخرية.

وعرفها "الفراهيدي": والسخرة: الضحكة (...) وسخريا في الاستهزاء: سخرت السقف أطاعت وطاب لها السير قال سواخر في سواء اليم تحفز.[1]

والسخرة: الضحكة، ورجل سخرة: يسخر بالناس وفي التهذيب: يسخر من الناس، وسخرة يسخر منه، وكذلك سخري وسخرية، من ذكر كسد السن من أنثه ضمها.[2]

السخري (بالضم): من التسخير والسخري (بالكسر) من الهزء، وقد يقال في الهزء: سخري وسخري وأما من السخرة فواحدة مضموم.

ورجل سخرة يسخر منه وسخرة بفتح الخاء (يسخر من الناس).[3]

وفي قاموس المحيط نجد:" سخر منه وبه، كفرح سخرا وسخرا وسخرة ومسخرا وسخرا: هزىء".[4]

أما في المحيط الوسيط:" سخر، يسخر من أ و ب سخرا وسخرا وسخرة: يدع بكلام تهكمي".[5]

---

[1] -ينظر الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1421هـ/2003، ص 226.

[2] -ينظر ابن منظور، لان العرب، دار الفكر للطباعة، مج 4، دت، ص 353.

[3] – نفسه، ص 354.

[4] -ينظر مجد الدين بن يعقوب الفيروز، آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص 117.

[5] -ينظر المنجد الوسيط في العربية، تحرير أنطوان نعمة وآخرون، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 486-487.

من خلال هذه التحديدات اللغوية حول مادة تسخير نجدها تشترك وتتجانس والهزء والضحك بل قد تصل حد القهر.

هذا عن المفهوم اللغوي للسخرية التي أخذت بمعان مختلفة وفق تعدد المواضيع، لكن ما هي السخرية اصطلاحا؟

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم السخرية عند الكثير من الباحثين إذ أنها تتطلب ذكاء في التعبير عن آراء خاصة بطريقة متميزة وبأسلوب نقدي إذ يقول محمد ناصر بوحجام أنها: طريقة فنية أدبية ذكية لبقة في الابانة عن آراء ومواقف ذات رؤية خاصة وبصيغة فنية متميزة، وهي أسلوب نقدي هازئ هادف في التعبير عن أفعال معينة كعدم الرضا بتناقضات الناس وتصرفاتهم وكشف الحسرة والمرارة بطريقة غير مباشرة، بعيدا عن العاطفة الجامحة والانفعال الحاد قصد الاصلاح والتغيير نحو الاحسن.[1]

ويقول برجسون عن السخرية أنها: "شيء حي قبل كل شيء"[2]

وتعرف السخرية أيضا أنها إنزال الهوان والحقارة كما عند "الزمخشري"[3] وكثيرا ما يوصف شاعر أو اديب بأنه (شاعر ساخر أو اديب ساخر) ولأمر ما استعمل القرآن الكريم هذه اللقطة للدلالة

---

[1] -ينظر ناصر بوحجام، السخرية في الأدب الجزائري الحديث، مطبعة العربية (د.ط) 2004م ص 32.

[2] -ينظر عبد الرحمن محمد جبوري، السخرية في شعر البردوني، المكتب الجتمعي الحديث، العراق، ط1، 2011، ص 11.

[3] – صباح عبيد دراز، الأساليب الانشائية وأسرارها البلاغية في القرآن، م الأمانة، مصر، ط1، ص 46.

على هذا المعنى التذليل لست عشرة مرة حينما أراد أن يصرح بالنهي عن استخدام هذا الفعل ترك الترادفات وعبر بلفظة السخرية وقال تعالى: " لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ".[1]

والسخرية نوع من التأليف الادبي أو الخطاب الثقافي، الذي يقوم على أساس الانتقاء للرذائل والحماقات والنقائص الانسانية الفردية منها والجماعية وقال آخر: "هي طريقة في التهكم المرير والتندّر أو الهجاء الذي يطغى فيه المعنى بعكس ما يظنّه الانسان وربما كانت أعظم صور البلاغة عنف وإخافة وفتكا.[2]

يقول شوقي ضيف في كتابه: "الفكاهة في مصر": "السخرية أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاء، وخفاء ومكر، وهي لذلك أداة دقيقة في أيدي الفلاسفة الذين يهزؤون بالعقائد والخرافات، ويستخدمها الساسة للنكاية بخصومهم، وهي حينئذ تكون لذعا خالصا، وقد يستخدم في رقة وحينئذ تكون تهكما إذ يلمس صاحبها لمسا رقيقا...."[3] ومنه فشوقي ضيف يعتبر السخرية جزء لا يتجزأ من الفكاهة.

وكما يمكن اعتبارها أي السخرية وسيلة للنيل من الأخرين لتحقيق أهداف متعددة منها: الإساءة، التشفي وإظهار التفوق، التخلص من ظروف قاهرة، عدم الاكتراث وكما أنها أسلوب لدفع الأذى وتفريغ الطاقة[4].

---

[1] –سورة الحجرات الآية 11 .

[2] –ينظر نزار عبد الله خليل الضمور، السخرية والفكاهة في النثر عباسي، دار حامد، ط1، 2012، ص 16.

[3] – شوقي ضيف، الفكاهة في مصر، د ت، نقلا عن الفكاهة في الادب العرب، الشركة الوطنية للنشر، دط، 1969، ص 35.

[4] –ينظر فاعور ياسين، السخرية في أدب إميل حبيبي، دار المعارف، سوسة، تونس، دط، د ت، ص 14.

هذا عن مفهوم السخرية، لكن ما الشيء الذي يميزها عن بقية التسميات؟ وما علاقتها بالهجاء والتهكم والكوميديا والفكاهة؟

أ- علاقتها بالهجاء:

الأديب قد يغضب ويثور وتشتد الخصومة بينه وبين آثارها في نفسه فيعمد أحيانا إلى السباب فينال من خصمه ويشفي قلبه من الحقد الذي يشعر به[1].

ومنه فالهجاء هو أدب الغضب المباشر والثورة المكشوفة هذا ما نجده في نقائض جرير والفرزدق بشكل واضح، في حين السخرية أدب الضحك القاتل والهزء المبني على شيء من الغموض، ودواعيه كثيرة منها:

- حرص الاديب على حياته حينا، ومنها رغبته في إخفاء غضبه حين آخر، ومنها علو كعبه في العلم والثقافة حينا آخر ولا غرو في هذا فالعلم يشحذ الذكاء، ويسعف صاحبه عادة في هذه المواطن، فنرى الاديب المثقف ينال من خصمه في هذه الحالة بطريقة ملتوية لا بطريقة ساذجة[2]. فالهجاء طريقة مباشرة في الهجوم على العدو، لكن السخرية طريقة غير مباشرة في الهجوم.

[1] -ينظر فاعور ياسين، السخرية في أدب إميل حبيبي ، ص 30.

[2] -ينظر المرجع نفسه، ص31.

أما التهكم فهو ذكر أشياء أو أباطيل لا يعتقد بها الشخص، وفي نفس الوقت يتظاهر بالاعتقاد بأنها صحيحة أو يذكرها في معرض التعجب من وجودها، ومن ثم يستهزئ بها، وهو من صور السخرية الشفافة التي ليس من السهل تعريفها ولكنها تعرف بالذهن اللّماح[1].

إلا أنه بين (الهجاء، السخرية، التهكم) صلات شتى تجعل كل واحد منها قريب للآخر كأنها تتبع من نفس واحدة، فهي النفس الحاقدة أو الراغبة في الانتقاص....[2]

أما بالنسبة للفكاهة نجد شوقي ضيف يقول: ...وعلى ذلك فاللذع والتهكم لونان من ألوان السخرية" ومن خلال هذا القول نجد ان شوقي ضيف يعتبر السخرية جزء لا يتجزأ من الفكاهة، وكما يفرق بينها وبين اللذع والتهكم فيعتبرهما جزأين منها.

إن الفكاهة والنكتة هناك الكثير من الناس من يخلط بينهما ولا يكادون يفرقون بينهما حين يشملهم الجو المرح الضاحك وتنبعث من أفواههم النكات التي يمكن أن تكون لمجرد الاضحاك فحسب، وحينئذ فهي فكاهة وقد تكون بقصد اللذع فهي سخرية وقد تجمع بين الفرضين، فمن النكت الفكاهية ما يروى عن أحد المفرطين في شرب الخمر أنه قال له أحدهم:

إن الخمر انتحار بطيء.

فأجاب: ولماذا تريدونني انتحر بسرعة؟!

ومن النكت الساخرة نادرة نجدها تروى عن أحد الأمراء وقد التقى يوما بغريب يشبهه تماما فابتدره بقوله:

---

[1] – ينظر فاعور ياسين، السخرية في أدب اميل حبيبي، ص 30.

[2] –ينظر المرجع نفسه، ص31.

هل كانت أمك يا هذا تقيم في البلاط الملكي؟ فأجاب الغريب: كلا يا سيدي بل أبي[1].

إذا روى أحد الاشخاص النكتة السابقة لبعض الجالسين بقصد الضحك.

أما إذا حدثت فعلا في مجلس من المجالس فيعد الرجل ساخرا بالأمير ولذلك تسمى سخرية.[2]

ومن هنا يتبين لنا أن كل ماله غرض هادف واضح سواء كان معينا أو غير معين فهو سخرية، وكل ما لا غرض له إلا الاضحاك فهو فكاهة.

أما بالنسبة لعلاقتها للكوميديا: فهي فن عقلي يقوم على النشاط الابداعي، وهي تصوير عيوب الناس ومظاهر ضعفهم في إطار فني ينطوي على انسجام معكوس وهي فلسفة الضحك التي تسمو بالهزلي من المستوى العامي المبتذل إلى مستوى جمالي فني انساني[3]، وتنحصر مهمة الكوميديا في أنها تصور بعض ملامح أو النماذج البشرية كالبخلاء أو النساء المغرورات أو المرضى الموهومين فهذه الشخصيات يتناول الكوميديون في العادة بالسخرية إنما هي شخصيات انعزالية تحيا على هامش المجتمع التي تنأى بنفسها عن معايير الجماعة.[4]

أسباب السخرية:

لقد تنوعت الاسباب والدوافع المؤدية إلى السخرية التي من بينها الحالات الآتية:

---

[1] -ينظر ايمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ماجستير في اللغة والادب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010، اشراف الدكتور العيد جلول، ص15.

[2] -ينظر نعمان محمد أمين طه، السخرية في الادب العربي، ص 09.

[3] -ينظر فاعور ياسين، السخرية في أدب إميل حبيبي، ص 31.

[4] -ينظر المرجع نفسه، ص 02.

أولا: أن الساخر هو الذي يتعالى بنفسه على المجتمع، الذي يضحك منه أو من أحد افراده لأسباب ترجع إلى حقده على المجتمع، لما يشعر به من نقص خلقي أو حرمان فهو ينتقد الأفراد أو المجتمع لإخفاء هذا النقص.

ثانيا: عداوة بينه وبين الشخص الذي ينتقده لسبب من الاسباب التي تنحصر عن الاحتكاك الدائم بين الناس لغرض الانتقام.

ثالثا: تعالي الشخص الساخر بنفسه، وشعوره بالغرور واجلال مكانته لهذا يلجأ إلى نقد المجتمع بإبراز ما فيه من نقائص ومفارقات لذلك قال العقاد: "فالعبث والغرور بابان من أبواب السخرية بل هما جماع أبواب كافية..."[1]

4- حساسية الناقد نفسه على أنه ذو عين بصيرة نفاذة يحس نقائص المجتمع فيتناول قضاياه بروح مرحة هذا بالاعتماد على أساليب السخرية المختلفة قاصدا من وراء ذلك الاصلاح في قالب الاضحاك، كما قد تكون وسيلة منه "الناقد" للعلاج والتنفيس عما يشعر به....[2]

5- تعود ايضا إلى استعداد الفنان المزاجي الذي يكون ذهنه مهيئا إلى السخرية بالناس مع انتقاء دافع شخصي معين يدفعه إلى ذلك، ويمكن أن يكون الشخص نفسه ميالا إلى الشر بطبعه حيث يميل إلى إغاظة الناس والتشفي منهم، لصنعة أصله ومحاولته الانتقام من الناس كرها وحقدا وهذا متأصل إلى الطفولة الانسانية حينما نرى بعض الصبية يقذفون الحيوانات بالحجارة، أو يتعدون عليها من غير رحمة أو شفقة لغير سبب ظاهر، ونرى بعض الناس قد تأصل فيهم الميل إلى المشاكسة وجرى في طبعهم على حد مضايقة غيرهم والشعور باللذة حينما يرون غيرهم

---

[1] -ينظر العقاد عباس محمود نقلا عن السخرية في الادب العربي، ص 17.

[2] -ينظر فاعور ياسين، السخرية في أدب إميل حبيبي، ص 16.

يتألمون، وأوضح مثال على "الخطيئة[1] في الادب العربي" وبرنارد شوقي في الأدب بين القبائل، ونشأ الثاني في بيئة اجتماعية منحلة فكان أبوه مدمن خمر، لذلك كان كلما أصيب بكارثة أو محنة يلجأ للضحك والسخرية أما أمه فقد تركت زوجها وعاشت مع معلم موسيقى دون أن تلقى بالها على شؤونها الزوجية.[2]

لقد كانت هذه هي الأساليب المؤدية للسخرية، التي تعددت منها ما يعود إلى الفنان في حد ذاته أو إلى الشخص المسخور منه، وكما نجد أيضا السخرية في الشعب المصري نوع من مقاومة الاجنبي والجاهل المتسلط المقاومة الواعية، الفيلسوفية لأنها مقاومة الانسان بعقله ومشاعره وكل احساساته وكل خبراته وانفعالاته مع التاريخ...[3]

ومن دوافع السخرية:

أ- قد يكون الاسلوب الساخر انتقاما لما يتلقاه الشاعر من الاهانات والمذلات، فالسخرية تترجم حاجة روحية المجتمع (يستحق الشاعر باللامبالاة وانكاره، فيستحقه الشاعر بأن يسخر منه ويحتقره).

ب-يجعل بعض الشعراء السخرية من الأخرين والأشياء والظروف سلاحا حادا لحصوله على حقوقه المستلبة على الاقل، كما هو الامر عند بشار بن برد، والحطيئة.

ت-يرى البعض من الادباء السخرية طريقة مناسبة لتنبيه الظالمين والأشرار والمتعجرفين دون أن يخاطروا بأنفسهم مباشرة وهذا على حد تعبير الجواهري.

---

[1] -ينظر الفاخوري حنا، تاريخ الأدب العربي، منشورات المكتبة البوليسية، ص 194.

[2] -ينظر نعمان محمد أمين طه، السخرية في الأدب العربي، ص 18.

[3] -ينظر حامد عبده الهوال، السخرية في أدب لمازني، الهيئة المصرية العامة للكتب، ص 49.

وقد يتخذ الشاعر السخرية أسلوبا يعوض به ما يفتقده من الجمال الظاهري أو الفقر المادي أو المكانة الاجتماعية.... لهذه الأسباب تكون السخرية أكثر إفصاحا من الأساليب الأخرى.[1]

ومن أساليبها نجد أن الأديب الفنان يتخير ألفاظه وتراكيبه ليعبر بها عن مكنون مشاعره، وعصارة فكره فيبني من كل ذلك أساليب ينتقيها ليبلغ غايته في إقناع المتلقي بما يريد ايصاله إليه.

هذا الانتقام والقصد في الكتابة يعبران تعبيرا صادقا عن مواقف وأفكار تحمل عمق معين وكثافة متميزة، ودلالات خاصة، كما يبينان إبانة واضحة عن شخصية الكاتب المتبني لتلك المواقف المتميزة عن غيره في اختيار المفردات وصياغة العبارات و التشبيهات البلاغية.[2]

لهذا عدّ الاسلوب قناة للعبور على شخصية صاحبه سوآءا منها الفنية أو الوجودية....[3] وقد أقر برفون (Burffon) في كتابه "مقالات في الأسلوب" "إن الأسلوب هو الرجل" وقال شوبنهاور "shopenhower":" الأسلوب هو ملامح التفكير، وقال عنه فلوبير بأنه طريقة مطلقة في تقدير الأشياء".[4]

وإن أول صور السخرية وأقدمها في التاريخ البشري وأكثرها انتشارا بين العامة هي:

---

[1]– ينظر مقال عبد الكريم البوغيس، السخرية في شعر محمد الجواهري،الجامعة الإسلامية فرع علوم وتحقيقات.ايران .2010، ص 02.

[2] –ينظر عزام محمد، الاسلوبية منهجا نقديا،منشورات وزارة الثقافة ،دمشق،ط1،1989 ،ص 10.

[3] –ينظر نفسه، ص 28.

[4] – نفسه، نفس الصفحة

1- **السخرية بالمحاكاة:** وفيها يقوم الشخص الحاكي أو الساخر بتقليد الشخص أو الحكي عنه أو المسخور منه في أسلوبه أو في صوته أو في حركاته.[1]

2- **السخرية عن طريق الصوت والحركة:** وذلك بتكوين الصوت وتنويع الحركات : فهو لون قديم من أنواع السخرية.[2]

3- **السخرية عن طريق التحامق:** في التحامق هو إظهار الحماقة والبلاهة والغفلة.[3]

التصوير المبالغ فيه (اي الكاريكاتوري):

هو وضع الشخص في صورة مضحكة كالمبالغة في تصوير عضو من أعضاء الجسم.[4]

المناداة بالألقاب:

هي من أقدم الصور السهلة الساذجة في السخرية وتستعمل فيها أسماء الحيوانات كألقاب مثل قولهم للسمين، يا در فيل ثم استعمال هذا اللقب بعد ذلك اسما يطلق على هذه الشخصية وتعريفاته ونجد أيضا اللعب بالمعاني: من أنواعه الكناية والتورية والتعريض.

المبالغة:

والتي تستخدم كثيرا في التنكيت وهي تعتمد على اللإفراط في الوصف وتجسيم الصورة أو العيب المقصود.

---

[1] -ينظر سعيد أحمد عزاب: السخرية في الشعر المصري، دار العلم والايمان، سوق مصر، دط، 2010، ص 60.

[2] -ينظر: المرجع نفسه، ص 63.

[3] -ينظر: المرجع نفسه، ص64 .

[4] -ينظر ايمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ص 22.

التلاعب اللفظي:

الأساس فيه أن يحاول الساخر أن يكسب الألفاظ معاني غير معانيها الواضحة فإذا ما اكتشف السامع أن ما يقصده المتكلم هو هذا المعنى الغريب يسخر من فهمه الأول لمعنى الجملة فيضحك ويكون التلاعب اللفظي باختصار الفكرة أو بالإضافة إليها، حيث تخرجها عن معناها الأصلي أو بتبديل الكلمات المكونة لها أو غير ذلك...[1].

السخرية بالمفارقة:

يستخدمها الساخر بمهارة في القصص، من أمثلته: "دخل رجل على طبيب في عيادته، فاعتقد الطبيب أن الزائر مريض يطلب علاجا وأراد أن يوحي إليه بمقدار أجر من غير مساومة، فعمد إلى التلفون وأداره وراح يقول لمحدثه المزعوم: نعم أن الدكتور فلان إنني مشغول جدا...تسأل عن القيمة المطلوبة، إنها كما أخبرتك أربعة جنيهات...وأنت تعرف هذا .... حسن إلى اللقاء إذن، تم وضع سماعة التلفون والتفت على الزائر متسائلا ماذا أستطيع أن أصنع لك سيدي؟[2]

فأجابه الزائر: لا شيء ...إنني موظف مصلحة التلفونات الذي طلبته لإصلاح تلفونك، في هذا النوع الساخر لا يستخدم لغة بل يترك الموقف للسامع أو القارئ لكي يضحك مما شاء الضحك، ولعل هذه من أهم الوسائل والصور المتعددة للسخرية.

---

[1] – ينظر نعمان محمد أمين طه، السخرية في الادب العربي، ص 45.

[2] –ينظر ايمان طبشي: النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ص25

ومن أهم وظائفها نجد:

الوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفسية:

إن أول ما يلاحظ عن السخرية نزعتها النقدية، فهي تحاول نقل كل ما تعج به الحياة من سلبيات وذلك بتتبع ما يجري في الواقع ونقده، ومعالجته بهدف الاصلاح والتقويم، وهذا ما يعنيه حامد الهوال في تعريفه للسخرية بأنها أسلوب نقدي يهدف إلى بناء الحياة، فهذا النقد يساعد على تثبيت السمات التي تنسجم مع المجتمع من مكارم الأخلاق والصدق والإخلاص وعلى محاربة الانحرافات الاجتماعية فيحسب بنقائص المجتمع، ثم يكون ذا روح مدح ضاحك يتناول العالم بأساليب السخرية المختلفة، ولهذا عدّ بعض الدارسين الفكاهة التي تصبغ بالسخرية لمجاهدة نقائص المجتمع، وتوجيه الأفراد إلى سلوك اجتماعي قويم....[1]

كما تقوم السخرية بزرع و بث الوعي في النفوس، وهنا تتجلى وتكمن الوظيفة الاجتماعية السامية للسخرية، ومن وظائف السخرية الاجتماعية أيضا إشعار الانسان بضرورة تقويم أخلاقه والزامه بواجب المحافظة على عاداته و تقاليده و مقوماته ,و حثه على إعادة النظر في علاقته بأفراد مجتمعه وضرورة توثيقها وهذا بطريقة تنبيه لطيفة ولبقة....[2]

ومن أهم الوظائف التي سجلها الدارسون للسخرية سعيها لتنبيه الانسان إلى حقه الضائع، إذ تقوم بطريقة ذكية وخفية بإثارة مشاعره نحو قبيلته وكل ما يتعلق بشخصيته، فينهض بعد تنبيه السخرية له بالعمل على استرجاع هذه الحقوق المسلوبة بكل حماسة، بمختلف الوسائل وهذا ما

---

[1] – ينظر ناصر بوحجام ، السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ص 32.

[2] – المرجع نفسه، ص 33.

نلمسه عند ابن المقفع في كتابه "كليلة ودمنة" من خلال تكلمه على الملوك في العديد من قصصه التي من بينها: "الأسد والثور"، "الملك والطير فترة"، "الحمامة والثعلب ومالك الحزين".[1]

وبالإضافة إلى هذا تقوم السخرية بوظيفة تربوية مهمة وهي:

– مساعدة الانسان على تحقيق نفسه وكذا قدراته على توخي المنطق السليم والسديد، وبهذا تقوم النكت الساخرة بتهذيب العقل وتقويم التفكير وتكوين الذوق وتنمية الحس الجمالي في النفس، ومنه يحس الانسان بضرورة اتقان عمله واداء واجبه كما ينبغي.

كما قد تكون السخرية عونا على الانعتاق من المواقف الحرجة والانفعالات من مواطن الهلاك فهذا أبو دلامة الشاعر الفكه كان قد خرج مع أبي مسلم الخرساني في بعض حروبه مع بني أمية.

وعلى غرة دعا إلى إبراز رجل فأنشد أبو دلامة....[2]

ألا تلمني إن فررت فإنني أخاف على فخارتي أن تحكما

ولو انني في السوق إذ تباع مثلها وجدك ما باليت أن أتقدما

ومن الناحية النفسية الفردية فإن السخرية تؤدي في الحياة النفسية دورا صحيا لا نجد له نظير فهي توطن النفس على مقارعة الحاضر، وقد شحنت بطاقة جديدة فمن شأنها أن تعيد الثقة على النفس ونقدي الروح المعنوية لدى الساخر وحزبه[3]، وإن السخرية ليست ايجابية دائما فهي

---

[1] – ابن المقفع عبد الله، كليلة ودمنة، دار الهدى، عيم مليلة، ص 209

[2] –ينظر الابياري إبراهيم، الموسوعة الشرقية، ص 272.

[3] –ينظر طبشي ايمان، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010–2011، المشرف العيد جلولي، ص 28.

تعمل على التغير نحو الأحسن فقد تمس أعراض من الناس مثل ما قال جرير عن الفرزدق بطعنه في أخلاقه فيقول: فإنك لو تعطي الفرزدق درهما على دين نصرانية لتنصرا[1].

التعريف بالسعيد بوطاجين:

يعدّ السعيد بوطاجين كاتب وقاص، روائي، ناقد، مترجم أكاديمي جزائري من مواليد تاكسنة بولاية جيجل في 06 جانفي 1958 تحصل على ليسانس الآداب من جامعة الجزائر 1981، وتحصل على شهادة الماجستير في سنة 1997 وشهادة الدكتوراه، وكان عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين وعضوا في اتحاد الكتاب العرب، كما أنه عضو مؤسس لاتحاد المترجمين الجزائريين وعضو مؤسس المتلقي الدولي.

ومن أعماله: نجد:

- وفاة الرجل الميت منشورات دار الاختلاف 2000.

ما حدث لي غدا، منشورات دار الاختلاف 2002.

اللعنة عليكم جميعا، منشورات دار الاختلاف.

احذيتي وجواربي وأنتم منشورات دار الاختلاف.

- تاكسنة، بداية الزعتر، آخر الجنة، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2009.

- جلالة عبد الجيب، منشورات دار الاختلاف.[2]

---

[1] -ينظر جرير، ديوانه،تح:البستاني كرم ،دار بيروت للطباعة و النشر،دط،1964 ص 190.

[2] – ايمان طبشي: النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ص31 .

ومن أبرز ما قيل حول النص البوطاجيني:

كان ولا يزال النص البوطاجيني محل لفتات العديد من المبدعين والباحثين والناقدين، منهم بشير مفتي الذي يقول: "يختزن أسلوب السعيد بوطاجين نفسية شعرية قوية، وأسلوبا مجازيا رائعا، يضع الكتابة القصصية في مواجهة مع الجنس الادبي نفسه، يتجاوزها لما هو متعارف عليه في القصة القصيرة مع الجنس الادبي نفسه، يتجاوزها لما هو متعارف عليه في القصة القصيرة، ويقول ابراهيم سعدي "إن كثيرا من الحالات الاضحاك في المجموعة ناتجة عن توظيف خاصة للغة، فاللغة في المجموعة تفقد قدسيتها، وتصبح موضع سخرية منتجة للضحك، ومع ذلك كم هي جميلة لغة بوطاجين.[1]

يقول الحبيب السائح: "إن سلطة نص بوطاجين من طبيعة أخرى في المتن القصصي الجزائري المعاصر، وهي ذات سطوة فنية لأنها تقول سخريتها باللذعة اللبقة، وسوداويتها بالسطاعة الشفافة وتكتب نفسها بلغة مفكوكة من قيد المعتاد"[2].

ومن خلال ما سبق نجد بشير مفتي في قوله يركز على أسلوب السعيد بوطاجين، حيث يعده الاساس في تميز الكتابة القصصية لدى الكتاب التي تتجاوز كل ما سبقها.

أما ابراهيم سعدي فقد ركز على الاضحاك كظاهرة بارزة لدى بوطاجين فهي المنتج للسخرية.

---

[1] – السعيد بوطاجين، ما حدث لي غدا. منشورات الاختلاف ط2

[2] – ينظر ايمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين ص34 .

الفصل الثاني

مضامين وأساليب السخرية عند سعيد بوطاجين من خلال مجموعته القصصية.

أساليب السخرية من خلال أحذيتي وجواربي وأنتم:

يعدّ الاديب الساخر كمن يدفع البلاء عن كل الذين أصيبوا بتهلك في الشعور ويناضل بقوة ذكائه وخبرته في الخطاب، إذ يقول سوفوكول: "الأديب الساخر يريد الانسان كما يحب هو أن يكون لا كما هو عليه" فالأدباء يكشفون الوقائع الخفية في مجتمعاتهم كما قال مولانا: "لهم أعين ثاقبة لأسباب والتي تزيل كل حجاب" والأديب الساخر يضع الجوانب المقبولة للحياة جنب الجوانب غير المقبولة، ويقوم بإبراز الخصائص التي يعجز العوام أو حتى الخواص عن رؤيتها في المجتمع وفي الافراد... إذ يستعمل وسائل وأساليب متعددة في سخريته، تتداخل كل منها، بحيث لا يمكن احصائها أو عدها, وهي معرضة دائما لابتكار العقول المبتكرة ,بحيث لا يمكن للبلاغي حصرها في اصلاحات ضيقة، يمكن للإنسان اشتقاق آلاف من الالفاظ منها والتعبير بها عن آلاف الاحاسيس، فتكون طبعة في يده يستخدمها كيف يشاء[1].

كما يقول الدكتور محمد ناصر بوحجام: أنها ليست هناك ضوابط تضبط أنواع الأساليب الساخرة أو شكلها، فالسخرية لا تخضع لمذهب معين ولا انفعال معين وانما هي خاضعة للحرية[2] التي يمكننا بها أن نتناول من أمور الحياة الخاصة والعامة ما نشاء بالأسلوب الذي نختاره[3].

انطلاقا مما سبق ذكره حول طبيعة الأسلوب الساخر نحاول التعرف على الأساليب الساخرة لدى السعيد بوطاجين من خلال "أحذيتي وجواربي وأنتم" الذي يؤم عشر قصص ذات ترتيب شعوري قصد منه اهمال الزمن كما هو واضح في تدبيلاتها الموقعة كالخواتم من مثل: "الساعة الجارحة عن التقويم في تلك السنة، وهل هذا مهم بتاريخي أنا".

---

[1] – ينظر نعمان محمد أمين طه، السخرية في الادب العربي، ص 47.

[2] – ينظر بوحجام محمد ناصر، السخرية في الادب الجزائري الحديث، ص 209.

[3] –-ينظر الهوال حامد عبده، السخرية أدب المازوني، ص 292.

وقد أنشأها لنقد المجتمع شعبا وسلطة بما فيها عادات وتقاليد ودون أن ننسى مضامين السخرية التي اعتمد عليها القاص في مجموعته القصصية "أحذيتي وجواربي وأنتم" إذ نجد فيها ما يتعلق بالصفات الجسمانية للعديد من شخصيات القصة حيث أراد بوطاجين من خلالها أن يبرز شيئا معينا، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي من خلال نقد المجتمع وبعض مظاهره ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافي إذ يركز على الظروف التي يعاني منها المثقف بالإضافة إلى الجانب السياسي، والتي سنتناولها بالترتيب.

1- المضمون الجسماني (الخلقي):

استعان السعيد بوطاجين في سخريته وتهكمه على المضمون الجسماني حيث ركز على أعضاء متعددة إذ كانت المادة الخصبة لسخريته[1]، بحيث اعتمد على الفم والوجه والعين، وكما لم يهمل الهيئة العامة للشخصية.

أ- سخريته من الهيئة العامة:

تصل قمة سخرية بوطاجين عندما يشبه أحدهم بفأر صغير أصهب من خلال قصة "إرث من الريح" إذ كان ذاهب إلى اجتماع ملتقى وطني حيث يقول: "كان فأرا أنيقا، غير مبال بما ينسج حوله من أكاذيب جيء بها من مخزون الضغينة"[2].

وفي سخريته من الشاعر العالم الموزون المقفى في قصة "مغارة الحمقى" نجده يركز على هيئته العامة إذ يقول: "كانت ربطة العنق الخضراء تشبه قافية بيت شعري عديم القيمة، ولم يكن

---

[1] -ينظر ايمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة2010، 2011 اشراف الدكتور العيد جلولي ص36.

[2] -ينظر السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 114.

هو الآخر يختلف عن قصيدة عمودية ببدلة سوداء"[1] ويفرق في سخريته من شخصية بلغاء اللغة إذ يصفهم بالحمقى لا يفقهون, والتهليل بقدومهم كأنهم ملائكة إذ يقول: "يجب الانتظار أكثر لاستقبال جوارب سيبويه يجب التهليل بقدومهم بقدوم الملائكة من غابة ما ليتعلمو كيف يكونون ملائكة بامتياز ... سيصبحون أساتذة كرسي أو أساتذة خزانة"[2].

ولا ينسى بوطاجين أشخاصا آخرين لهم اليد في الظلم و الجباروة حيث يصفهم بالقمامة والعار والايماءة والشيطان إذ يقول: "ليس لي أن ألعن الشيطان، الذي أصبح بحجم المملكة"[3].

لهذا أمد حكم باللغة والقذف والقمامة والعار والايماءة .اذ نجد هنا استهزاء واحتقار بهم.

ودون أن ننسى وصفه للكذابين بالشيطان إذ يقول: "تلك الحماقات التي لا تتوقف عن الكذب بالفصحى، ترفع حجرا أو سجادة فيخرج شيطان بتبان وربطة عنق، تضغط على زر التلفاز فيقفز إلى وجهك كل بصاق الخلائق"[4].

وكما سخر من هيئة القملة الذي كاد أن يكون مجرد نقطة في قصة "إرث من الريح" إذ يقول: "لكنه ظل موهبة، محترما رغم هيئته الضامرة التي لا تختلف عن قلم الرصاص ذبل منذ سنين[5]، ولا يهمل بوطاجين الظروف التي أثرت على شخصيات قصته وعلى هيئتهم العامة إذ يقول عن سقراط[6]: "كان يتحدى من فوق الأنف كأن فمه وضع هناك ما بين الانف والجبهة"

---

[1] – ينظر السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 82.

[2] – المصدر نفسه، ص73 –74

[3] – المصدر نفسه، ص09

[4] – المصدر نفسه، ص 15

[5] _ المصدر نفسه، ص115.

[6] – المصدر نفسه، ص115.

ومن خلال ما سبق ذكره عن الهيئة العامة نلاحظ أن بوطاجين أراد ان يسلط الضوء عن المسؤولين ويبرز أثر انعدام المسؤولية وكثرة الكذب في البلاد وعن الاهمال الذي انعكس على هيئتهم.

ب-العين:

في تصويره لعبد الله في قصة: "المهنة متكئ" وهو يبحث عن العمل إذ يقول: كان عبد الله يتجول في متره المربع ذهابا وايابا وهو يفرك عينيه بالسبابتين اللتين ذبلتا قبل ميلاد آدم"[1].

اذ نلاحظ أن كرامة عبد الله لا تسمح له أن يتكئ على الحائط إذ يقول: "لم أجرب الاتكاء على حائط قاع السور وتفريك العينين بأبهة وقناعة"[2]

ونجد أن عبد الله لعن القنطار الذي يشبه البلدة في قوله "فرك عبد الله عينيه كثيرا، ولعن القنطار الذي يشبه البلدة" وذلك بفرك عينيه من أجل الوصول إلى حل الناس الذين فقدوا كرامتهم وما عادوا أنيقين.

وفي تصويره لصورة المغني المعلقة على جوار المقهى إذ يقول: "عينان خفيفتان هادئتان تتألمان مدينة معتوهة فقدت الذائقة وهوت إلى الظلام"[3]، وهي صورة المغني الذي أدخل البهجة والسرور للبيوت ومات حزينا.

---

[1]-السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص140.

[2] -المصدر نفسه ص141.

[3]-المصدر نفسه, ص145

وكما نجد أيضا تصويره لعلي الحمال البائس في قصة: "اغتيال الموتى" الذي أثقله الزمان بهمومه إذ يقول: "من عادته عندما يفتح عينيه أن يفركها قليلا، يستغفر المولى كثيرا ويشتم الحاشية التي لم تخرج من الاجتماعات".

الفم والوجه:

في وصفه لوجهه في قصة "اعتذار" حيث يقول: "أصبحت أستحي مني ومن المرايا التي تجعل وجهي الذميم فراشة تقص عليكم آلاف الحكايا"[1] "اللعنة على المرايا الكاذبة، هذا الوجه لا يستحق فما، لا يستحق حبة قمح تنزع من افواه اليتامى" [2]

وكما تحدث عن الكذب والنميمة اللتان تسيطران على أفواه الكذابين حيث يقول: "أفواهكم أنتم مصانع للكذب والنميمة، أفواهكم أنتم قبور على مقاس سعادتي الصغيرة التي تولد مرتجفة"[3].وكما يسلط القاص الضوء على السيئين الذين لا ينقطعون عن الكلام في عرض الابرياء مما سبق ذكره حول توظيف بوطاجين للعين والفم والوجه وتهكمه من بعض الشخصيات نقول أنه في الفم ركز على ما يتلفظ به من كلام ذميم. أما العين فيركز على شكلها، إذ يسخر من وجهه و جعله مادة خصبة لسخريته.

2- المضمون الاجتماعي:

تنطلق قصص السعيد بوطاجين من الواقع ومظاهره، فالحياة الاجتماعية جزء لا يتجزأ منه، ففي "أحذيتي وجواربي وأنتم" ينقد ويسخر من الواقع المعيشي ومن الظروف الصعبة التي

---

[1] -السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 07.

[2] - المصدر نفسه، ص 07.

[3] -المصدر نفسه، ص 07.

يعيشهاالانسان في ظل الفقر والعوز والحاجة والحرمان، ويسخر من المتسببين في ذلك ففي حديثه عن "مدينة زكريا ثامر" تناول الظروف القاسية التي تعيشها المدينة من خوف وجوع ومطاردة، والارصفة التي لا تنتهي في قوله: "الجوع والمطاردة والأرصفة التي لا تنتهي إلا لتبدأ"[1].

وأيضا نجد في قوله: "كنت انهمر عطشا وعياء في مدن لا لون لها ولا طعم"[2] وهنا يصف لنا حالة ومعاناة الذي يكون في بعد عن موطنه، وقوله أيضا "لما لا تبحث لك عن عمل أيها السيد الكسول"؟[3] إذ نلمس فيها عنصر السخرية والاستهزاء بطريقة غير مباشرة من السيد الذي لا يمتلك عملا.

وفي قصة "اغتيال الموتى" تناول حالة الانسان البسيط الذي خلقه الله عزوجل بقيمته وشأنه وقدره حرا طليقا، وأنه وجد نفسه في وسط أناس لا يرحمون يعاملونه معاملة العبيد أمثال علي الحمال المخلوق الصالح الذي يحمل الاثقال مقابل نصف قوت الطير، كثير الشكر والاستغفار في قوله "السادسة ودقيقتان: أشكر الخالق"[4] وكثير السب لمن يستحقون سبابه في قوله: "يستغفر المولى كثيرا ويشتم الحاشية التي لم تخرج من الاجتماعات"[5].

---

[1] – السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 106.

[2] – المصدر نفسه، ص 106.

[3] – المصدر نفسه، ص 106.

[4] –المصدر نفسه، ص 162.

[5] – المصدر نفسه، ص 162.

يسخر الحمال من حالته حيث يقول: "إذا كان الحمال محترف مثلي يشعر بالمذلة: كيف تكون حالة الحمير؟ وأيضا في قوله "اللعنة علي أيضا منحرف كنود، حمال مغرور، تافه، ثرثار لا أصلح لا للحياة ولا للموت لا أستحق الفلفل والكهرباء لا أستحق الطاعون والتحية"[1].

المضمون الثقافي:

من بين المواضيع التي أثارت اهتمام السعيد بوطاجين تلك التي تتعلق بالجانب الثقافي حيث يركز على الأوضاع التي يعاني منها المثقف والمفكر والمبدع على السواء، ففي قصة "المهنة متكئ" يوضح لنا ذلك في قوله: "تأسف الخباز لحاله وتمنى له أن يعثر على عمل لينفض الغبار عن شهاداته الجامعية التي ذبلت من فرط الانتظار"[2] هذا دلالة على أن الانسان المثقف بالرغم من شهاداته إلا أنه يبقى مهمشا ولا يتوفر عنده عمل لمزاولته.

وأيضا نجد في قوله "أنت رجل مثقف وطيب تستحق منصبا يليق بك"[3] بمعنى أن للمثقف والمبدع دائما مكانة وقيمة لا يمكن الاستهزاء بها.

وأيضا في قوله: "لم تنفعه الكتب والامتحانات، كانت الجامعة مصيدة، خرج منها بشهادة أهلته للتسكع"[4] بمعنى أن لا تنفعه دراسته ولا شهادته ولم يلقى لها بال في المجتمع فذهبت جهوده أدراج الرياح.

---

[1] السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي أنتم ، ص 169.

[2] – المصدر نفسه، ص 169.

[3] – المصدر نفسه، ص 142.

[4] – المصدر نفسه، ص145.

ويضيف إلى ذلك في قوله: "ليس من اليسير على جامعي نسي معنى أن يصبح مخلوقا مهما يأمر ناسا لا شغل لهم سوى الحديث عن مقاسات أحذية الفأر والفكرة"[1] بمعنى أنه من الصعب على الشخص المتعلم والمثقف المتحصل على الشهادة أن يصبح فردا مهما وذو قيمة في مجتمع لا يلقي ولا يعطي أهمية للمتعلم، وأن يتعامل مع أشخاص لا عمل لهم خصوصا بعد مرور فترة من الزمن نسي طعم العمل.

وكما يركز على الجانب الأدبي خاصة فيما يتعلق بالشعر، ففي أغلب الأحيان نجد السعيد بوطاجين يسلط الضوء على تلك الاوضاع التي يعاني منها المثقف والمبدع من تهميش وظلم وقهر.

المضمون السياسي:

تجلت قصص السعيد بوطاجين من الواقع إذ نجد أنه استعان بالواقع السياسي الذي يشير من خلاله إلى معاناة الانسان في الفترة التي عاشها الجزائريون في العشرية السوداء من الهم والغم والذم .ولهذا فهي توحي بالواقع السائد آنذاك، حيث أنها اصطبغت بالهزلي والسخرية ويظهر ذلك في قصة "اغتيال الموتى" في قوله " أسب كل من يستحق سبابي، دون أن أستثني الاجتماعات، هذا واجب وطني"[2] وأيضا في قوله :"ثم يشتم الحكومة المجتمعة منذ خمسين سنة ثم ينظر عل أحدا يحتاج إلى خدماته"[3] وهنا يقوم بالسخرية والاستهزاء من الحكومة خصوصا ومن المسؤولين

---

[1]– السعيد بوطاجين، أحذيتي و جواربي و أنتم، ص146.

[2] – المصدر نفسه، ص 162.

[3] – المصدر نفسه، ص 164.

الرئاسيين أيضا. وفي قصة "إرث من اريح" في قوله "الحكومة خشن كثيرا ولا يفهم إلا قليلا"[1] دلالة على قوة وصلابة الحكومة وصعوبة التعامل معها.

وفي "مغارة الحمقى" نجده يسخر من الرئيس بحد ذاته في قوله: "ثم فكرنا في انتخاب رئيس ليشرف على مغارة الحمقى"[2].

وقد صرح أيضا بضرورة اشراك الشعب في تحديد مصيرهم ومصير الدولة في قوله "تبدع شعبا مهما يسير الجمهورية"[3]، وفي هذا الصدد يقول أيضا "أن تنتخب بحرية لتوزيع المسؤوليات بالعدل حسب القوانين"[4].

لقد صب بوطاجين غضبه على المسؤولين وعلى الحكام والوزراء لأنهم السبب في معاناة الانسان البسيط كما لم يستثني القوانين الخاضعة لها.

الاساليب البلاغية:

تعد الاساليب البلاغية من الضروريات والاساسيات في الكتابة الأدبية ومن بينها نجد اسلوب الاستفهام وأسلوب الامر والنفي والتي اعتمد عليها السعيد بوطاجين للسخرية في مجموعته القصصية.

---

[1] – السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص114.

[2] – المصدر نفسه، ص 74.

[3] –المصدر نفسه، ص79.

[4] –المصدر نفسه، ص79.

1- أسلوب الاستفهام:

يسلط السعيد بوطاجين الضوء عن الواقع المرير الذي نعيشه في هذا الزمن من كذب ونميمة وسرقة والجري وراء الدنيا ومصالحها وعن المنافقين والسكوت عن قول الحق.

إذ يقول: من يرى الباطل ولا يشهر كرامته كيف نثق به، من ينبطح أمام المنبطحين بحثا عن منصب كيف لا تحتقره؟[1] ترافق لصا إلى المسجد أو إلى قصد الملك؟[2].

ويتساءل تساؤل تهكم وامتعاض منهم ليقول: هل هذا انسان؟ هل تسمون الانسان من يرتدي لحمه ولحم المساكين؟[3]

من يتلذذ بعرق الضعفاء ومن يتخذه عصيرا يوميا ليزداد شراهة من يكون بلبلا أم أفعى أم حجرا أم سما أم صفرا الطاغية[4]؟ الدالة على النميمة.

ويتساءل بوطاجين تساؤل يحمل معاني الاحتقار والتهكم إذ يقول: هل أزيدكم مدحا ومداهنة؟[5]

وأيضا نجده يلعن المفسدين في قوله: لمن أهب هذه اللعنات وأنتم أولى بها؟.

ثم بعد ذلك يتناول بوطاجين مشكلة التهميش التي يعاني منها المثقف من خلال أوجاع الفكرة فهو مستهدف يقف حائرا بين المطرقة والسندان، فهو غير قادر على إبداء رأي يسهم في حل

---

[1] – السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 06

[2] – المصدر نفسه، ص 07.

[3] – المصدر نفسه ص 07.

[4] – المصدر نفسه، ص 07.

[5] – المصدر نفسه، ص 08.

الأزمة لأن صوته وفكره منبوذ فأراءه مختبئة خوفا من القتلة ولا يتبناها أحد سواه حيث يقول: هل رأيت أن أفكارا كريمة مختبئة خوفا من القتلة؟ [1]

كما يسلط الضوء على العلماء المتجردين من صفة الحياء وغياب ضميرهم الانساني ويصفهم بالحمقى، إذ تناول معاملتهم السيئة وازدرائهم للمبدعين والمفكرين، كما يدعو إلى الوعي واليقظة وتغيير الوضع إلى الاحسن، وذلك بالتحلي بصفة التواضع حيث يقول: سأوضح لك، يحدث أن تجد عالما يقول لك بتواضع نادر أعرف أني جاهل ألا ترى أن أعرف يصبح مهما؟[2]

كما تطرق في قصته مغارة الحمقى غياب مبدأ المستوى بين العلماء والمثقفين وعدم اتفاقهم حيث يقول: "لم تتفق، علق أحمد الكافر، ولماذا نتفق؟ وهل نحن هنا لنتفق؟ ولنفرض أننا اتفقنا نفرض فقط، ماذا سنفعل غدا؟.[3]

وفي هذا النفي أراد أن يثبت حقيقة عدم الوصول إلى النتيجة ولو تم الاتفاق لا سبيل للتعبير وفي قصة "إرث من الريح" نجد في قوله "لم أنبأكم البارحة"[4] دليل على كثرة الكذب ونشر النميمة من طرف كذاب الحارة.

وفي قصة "القطب والمسمار" في قوله "ما رأيك يا معلمي؟"[5] الدالة على الاستشارة والاخذ بالنصائح.

---

[1] – السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص 14

[2] – المصدر نفسه، ص 79.

[3] – المصدر نفسه ،ص79.

[4] – المصدر نفسه، ص 113.

[5] – المصدر نفسه،ص136 .

2- أسلوب النفي:

اعتمد السعيد بوطاجين على أسلوب النفي في كتاباته القصصية التي تحمل معاني السخرية، والتي اتخذها كأساسيات الكتابة الأدبية يظهر لنا ذلك من خلال قصته "اغتيال الموتى" في قوله: "أنا لا استحق أن أدفن"[1] حيث نجد أن علي الحمال يقوم بالسخرية من نفسه والحط من قيمته في المجتمع، ويقول أيضا "لكن علي الحمال ليس كنودا، وليس شريرا"[2] وهنا يبعد عن روحه الصفات السيئة لتفادي ما يسبب له عقبات وعراقيل في حياته.

أما في قصة "المهنة متكئ" فتتجلى مواطن النفي في قوله "لا يمكن أن تعيش فيها إلا إذا كنت ذئبا"[3] وهنا سلط في وصفه صفة الذئب على الانسان بمعنى أن يكون الانسان كالذئب ليحقق أهدافه ويجلب حقوقه المسلوبة منه وأيضا نجده يقول "لا تيأس"[4] الدالة على عدم الاستسلام وكثرة التفاؤل والامل من أجل تحقيق مراد الانسان عامة.

ويضيف أيضا في قوله: "لا أفهم أحد ولا أحد يفهمني"[5] وهنا نلمس إرادة عبد الله في أن يكون غامض بحيث لا يمكن للغير فهمه أو التعامل معه وأن يكون الغير أيضا يحمل نفس صفاته ومبادئه التي يحملها هو بنفسه.

---

[1] – السعيد بوطاجين، أحذيتي وجواربي وأنتم، ص166.

[2] – المصدر نفسه، ص 164.

[3]–المصدر نفسه، ص142.

[4]–المصدر نفسه، ص142.

[5]–المصدر نفسه، ص151.

وورد في قصة "القطب والمسمار" التي تحمل عدة معاني تساهم في تغيير الانسان لنفسه من سيء إلى ما هو أحسن حيث يقول "أجدني أرتكب أخطاء لا حصر لها"[1] بمعنى أن أخطاءه لا تعد ولا تحصى.

واما في قصة "إرث من الريح" في قوله " حقيبتك لا تفرغ من الكذب "[2] الدالة على كثرة كذب كذاب الحارة وسعيه لنشر النميمة والبغض والحقد وفي قوله أيضا " ما عدا فأر صغير"[3] هنا الغرض منه الاستثناء ونجد في قوله أيضا "انت لا تعرف حدودك "[4] يعني هنا التدخل في شؤون الغير والتعدي على أراء وحقوق الغير.

ولقد ورد في قصة أوجاع الفكرة في قوله "لا أدري، ربما ساعدك الدواء على النسيان "[5] دليل على كثرة الظلم والاحتقار وإيجاد سبيل لتفاديه وتجاهله من طرف أحمد علي وذلك بهدف العيش في هذه الحياة في راحة وطمأنينة، والتي تبدو بالنسبة له شبه مستحيلة، كما نجد في قوله أيضا "لا أريد أن أقتلك في المهد "[6] وهنا نلمس عدم الرغبة في عيش هذه الحياة التي لا تحمل إلا الظلم والخداع وما يمارس فيها من تهميش لكل إنسان مثقف ومبدع من طرف السلطة والمجتمع.

وكذلك يقول "لم يعد يربطني بالبلدة أي رابط" وهنا يتضح لنا قطع أحمد علي صلته وعلاقته بموطنه الذي لا يعرف معنى الراحة وذلك من خلال ما عرف فيه من فساد وقتل للمواهب ونشر للجرائم وسلب حقوق الغير.

---

[1]- السعيد بوطاجين, أحذيتي و جواربي و انتم,ص132.

[2]-المصدر نفسه، ص113.

[3]- المصدر نفسه، ص 114.

[4]- المصدر نفسه، ص118.

[5]-المصدر نفسه، ص13.

[6]-المصدر نفسه، ص14.

03-أسلوب الأمر

تطرق سعيد بوطاجين في كتابة قصصه إلى استخدام الأمر فيها ويظهر لنا جليا في قصة المهنة متكئ حيث يقول "كل واغلق فمك "[1] الدالة على ممارسة السلطة على عبد الله وذلك نظرا لعدم إمتلاكه لعمل يكون مصدر عيشه بالرغم من كونه متحصل على شهادات جامعية تعطيه الحق في كسبه لعمل وكونه أيضا إنسانا مثقفا واعيا حيث يقول أيضا "كن ما شئت"[2] أي الإنسان من الضروري أن يكون نفسه بنفسه وأنه لا يسمح للغير في تكوينه وإنشاءه وفرض سلطة عليه، ويقول أيضا "اسمعوا"[3] بغرض لفت الانتباه و الاطلاع على مواقفهم وأراءهم التي تفرض على الشعب أي من طرف السلطة والحكومة .

وفي قصة "ارث من الريح" نجد فيها أيضا استخدام الأمر والتي تظهر لنا من خلال قوله "زم فمك أحسن"[4] وهي عبارة استخدمت بهدف منع كذاب الحارة من اكمال حديثه واطلاعهم بما لديه من أنباء.

وورد في قصة القطب ومسمار في قوله "حاسب نفسك بنفسك "[5] الدالة على ضرورة دراسة الإنسان لنفسه وأعماله التي قام بها في حياته قبل أن يحاسبه المولى عزوجل

وفي قصة مدينة زكريا تامر في قوله "اشرب ماء لعلك تبصر الدنيا " دليل على أن يرى الدنيا بدرجة صفاء ونقاء الماء وليس بكل ما فيها من سلبيات ، فإذا كان الإنسان صادق ونقي مع

---

[1]- السعيد بوطاجين ,أحذيتي و جواربي و أنتم,ص16.

[2]- المصدرنفسه,ص114.

[3]-المصدر نفسه,ص151.

[4] -المصدر نفسه ،ص156 .

[5] -المصدر نفسه،ص156 .

نفسه فإنه يرى الحياة بمثلها. لذا على الإنسان الاطلاع بنظرة تفاءل للحياة لكونها أجمل مما هي في واقعنا.

خاتمـــــــــــــــة

خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة يمكن لنا القول بأن أدب السخرية أو الادب الساخر هو تعبير الذات المنهمكة في متابعة تلونات الواقع الغريبة والمشوهة ومحاولة خلخلتها عن طريق تخصيص التتكيت واستحضار الضحك اذ استطاع السعيد بوطاجين من إدراك مواضيع الداء في المجتمع حيث نجد أنه سخر من سياسة استبداد الحكام وتنافسهم وتخاذلهم على السلطة كما سخر من سياسة الذل، ومن ظروف المثقف الذي أصبح كاهلا على مجتمعه لا يحسب له أي حساب. داعيا الشعب الى النهوض ورفض سياسة القهر والفاقة، وكما سخر من نفسه ليبث فيها القدرة على البقاء

ومع نهاية دراستنا في السخرية يمكن حوصلة جملة من النتائج :

- لغته تتميز بالسهولة والوضوح أحيانا أخرى لعدم التجرد من ثقافته الواسعة.
- لاحظ القاص الواقع الذي كان يعيشه الفرد الجزائري في فترة ما من:- فقر وبطالة فاتخذ من السخرية وسيلة للدعوة والتغيير.
- كانت السخرية سلاح القاص في مقاومة الظلم اذ تعد مظهر من مظاهر المقاومة الشعبية والتمرد على الظلم وذلك من خلال تصوير حنيق حالهم.
- عايش الواقع تهميش المثقف والمبدع وعدم تقدير عمله.
- شخصيته مستوحاة من الواقع تكاد تكون حقيقية.
- تعد الأساليب التي استخدمها القاص من استفهام ونفي وامر.....الخ

وفي الأخير نامل أن نكون قد أجبنا عن بعض التساؤلات التي تم طرحها في البداية .اذا نرجو أن نكون قد أزلنا بعض الغموض الذي كان يحيط بهذه المجموعة القصصية "أحذيتي وجواربي وأنتم"

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم. برواية ورش نافع

المصادر:

- بوطاجين السعيد ،أحذيتي وجواربي وأنتم دار التوفيقية القاهر ،مصر ،طبعة 1 .1398 ص9
- أبن المقنع عبد الله ،كليلة ودمنة ،دار الهدى ،عينة مليلة ،الجزائر ،(د.ط) (د،ت)
- الأبياري أبراهيم ،الموسوعة ،الشوقية جمع وترتيب ،(د،ط) ،(د،ت)
- جديد ديوانة ،تح :السبتاني كرم ،دار بيروت للطباعة والنشر 1964
- بوحجام محمد ناصر السخرية في الادب الجزائري الحديث ،مطبعة العربية (د.ط) 2004.
- أبن منظور لسان العرب، مج :6 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط6 (د،ت).

المراجع:

_ العقاد عباس محمود، مطالعات في الكتب والحياة، المكتبة االتجارية، ط12، دت

_ فاعور ياسين، السخرية في أدب اميل حبيبي، دار النعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس، (دط)(دت)

_ هنري برغسون، الضحك، تر: سامي الدروجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2،1997م

_ الشيخ سيد سابق ،اسلامنا طبعة المطبعة الحديثة ،مصر ،ط3،1976م

_ نعمان محمد أمين طه، السخرية في الادب العربي، دار التوفيقية للطباعة، ط1،1398_1978 م

- **رسائل جامعية:**

- ايمان طبشي ،النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين (ماجستير) كلية الأداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، اشراف الدكتور العيد جلولي،2010 2011م .

- سعاد شامي ،السحرية والتهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي كلية الأداب واللغات قسم الادب العربي ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،اشراف الدكتور أمحمد بن لخضر فورار 2014 2015م

- **المعاجم :**

- المنجد الوسيط في اللغات دار المشرق بيروت. لبنان ط1 2003.

- الزمخشري ،أساس البلاغة دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط1 ج1 ،1429هـ

- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم أبن منظور: لسان العرب، دار المعارف القاهرة، مج 4 ط6. دت السنة 1998.

الفهـــرس

فهرس المحتويات

شكر
إهداء
مقدمة.....أ-ب -ج
الفصل الأول: السخرية أسبابها، أساليبها، وظائفها
تمهيد.....5
تعريف السخرية 5- 11
علاقة السخرية بالفكاهة والهجاء والكوميديا والتهكم..... 11-13
أسباب السخرية..... 13-15
دوافع السخرية..... 15- 16
أساليب السخرية..... 16-18
وظائف السخرية.....19-21
أبرز ما قيل حول النص البوطاجيني..... 21-22
الفصل الثاني: مظامين و أساليب السخرية عند السعيد بوطاجين من خلال مجموعته القصصية
مضامين السخرية من خلال أحذيتي وجواربي وأنتم.....24-32
الأساليب البلاغية من خلال أحذيتي وجواربي وأنتم.....32-38
خاتمة.....40
قائمة المصادر والمراجع.....42-43
الفهرس